



ملخص مذكرة حول النقاط الأساسية في مشروع ميزانية وزارة الصحة لسنة 2019

1- تواصل تراجع النسبة المخصصة لوزارة الصحة في ميزانية الدولة

السنة	2016	2017	2018	2019 (مشروع)
الميزانية (بالمليون دينار)	29 150	32 200	35 851	40 741
الميزانية الجمالية للدولة	1 751	1 742	1 875	2 055
ميزانية وزارة الصحة	% 6,01	% 5,41	% 5,23	% 5,04

المصدر: قانون المالية من 2016 إلى 2018 (الرائد الرسمي) - تقرير حول مشروع ميزانية الدولة لسنة 2019 (موقع وزارة المالية)
ملاحظة: لا علاقة لهذا التراجع بالأزمة المالية الحادة للمؤسسات الاستشفائية الجامعية والجهوية بسبب عدم حصولها على مستحقاتها من صندوق التأمين على المرض والتي لا تدخل في حساب ميزانية الدولة

ضرورة مراجعة نسبة ميزانية وزارة الصحة من ميزانية الدولة لسنة 2019

لتكون في مستوى لا يقل عن 6% (وهو ما يعني زيادة بحوالي 400 م.د. في مقدار ميزانية الوزارة)

2- ميزانية ضحلة لصندوق دعم الصحة العمومية

أحدث قانون المالية لسنة 2017 (الفصل 10) "صندوق دعم الصحة العمومية" تخصص موارده لـ "تمويل تكفل الهياكل الصحية العمومية بالخدمات لفائدة المرضى المنتفعين بمجانية العلاج وبتعريف منخفضة". وقد تضمن مشروع قانون المالية لسنة 2019 الفصل 11 لتفعيل الصندوق. كما ضبط ميزانية الصندوق بـ 2 مليون دينار وهو مبلغ لا يمثل أي شيء بالنسبة إلى الغاية التي أحدث من أجلها. فـ 2 مليون دينار التي تعادل أقل من 700 ملية لكل مواطن من الـ 3 ملايين المسجلين بهذه البطاقات (900 000 بطاقة) لا تمثل حتى 0,5% من كلفة الخدمات التي تقدمها حاليا الهياكل الصحية العمومية بالخدمات لفائدة المرضى المنتفعين بمجانية العلاج وبتعريف منخفضة التي تجاوزت 400 مليون دينار سنة 2013 بمعدل 521 دينار لكل بطاقة سنة 2013 (الحسابات الوطنية للصحة)

والمطلوب اليوم إقرار موارد ذات مردودية معقولة توفر ما لا يقل عن 50% الكلفة المطلوب تغطيتها من طرف الصندوق.

في إطار ذلك يطالب الائتلاف، بالنسبة إلى قانون المالية 2019، إقرار معلوم لفائدة صندوق دعم الصحة العمومية على كل المواد الغذائية المحتوية على مادة السكر أي التي يمثل السكر الصناعي أحد مكوناتها (المرطبات والحلويات والمشروبات بمختلف أنواعها) بنسبة 10% من ثمن بيعها للمستهلكين.

3 - الإبقاء على مستوى ضعيف جدا (بعيد عن تغطية حتى نصف الحاجيات) لمنحة الدولة بعنوان تسيير مجامع الصحة الأساسية والمستشفيات المحلية

بلغت منحة الدولة المقترحة في مشروع ميزانية 2019 بعنوان التسيير أقل من 107 مليون دينار وتمثل هذه المنحة المصدر الأساسي لتسيير 28 مجمع صحة أساسية و110 مستشفى محلي: مصاريف تنظيم حجم هائل من الخدمات الموزعة على المستشفيات وحوالي 2000 مركز صحة أساسية، وتوفير المستلزمات الطبية وخاصة الأدوية. لكنها لا تكاد توفر بالموارد الحالية الجمالية ما يُغَطّي 30% من حاجيات الأدوية (انظر النقطة 5) و نصف الحاجيات الجمالية.

**ضرورة مراجعة جذرية عاجلة لمقدار منحة التسيير لمؤسسات الخط الأول
بما يُمكن من قيامها بالمهام المنوطة بعهدتها**

4- غياب معالجة فعلية لمستحقات المستشفيات الجهوية والجامعية المتخلدة بذمة صندوق التأمين على المرض (منذ 2016 و 2017 خاصة)

غياب أي إجراء لخلاص هذه المتخلدات بذمة الصندوق التي بلغت 631 مليون دينار في سبتمبر 2018 (حسب وزارة الصحة) وهو مبلغ ضخم يفسر بقاء المستشفيات في صعوبات جمة عجز كبير عن تقديم الخدمات (رغم الانتظام الحالي في استخلاص جزئي لمستحقاتها الجديدة لدى الصندوق) بسبب عجزها عن تسديد ديونها المتراكمة لدى المزودين (الخواص أساسا) الذين يرفضون تزويد المستشفيات بحاجياتها

**ضرورة إدراج إجراء خاص في قانون المالية لتمكين المستشفيات المعنية من مستحقاتها
وجدولة ذلك في السداسي الأول من 2019 بما يضمن خلاص ديونها لدى مختلف المزودين**

5 - غياب معالجة جذرية لمعضلة النقص الفادح للأدوية بالهياكل الصحية العمومية والتخفيض في الاعتمادات المخصصة للبرنامج الخصوصي لأدوية بعض الأمراض المزمنة

في مشروع ميزانية 2019 ومقارنة بـ 2017 : تخفيض بـ 18 م.د (أكثر من 70%) في الاعتمادات المسندة للـ "البرنامج الخصوصي لمقاومة الأمراض المزمنة" (من 25 إلى 7 م.د) و محافظة على مستوى هزيل لمقدار منحة تسيير مؤسسات الخط الأول (انظر أعلى الصفحة) مع ترفيع بـ 5 م.د للمستشفيات المحلية رغم أن الخط الأول لم يتمكن بكافة موارده سوى من توفير أدوية تغطي حوالي 30% من الحاجيات : حوالي 62 م.د. (دون احتساب أقسام الاستعجالي والإقامة) مقابل حاجيات من الأدوية تفوق كلفتها 210 م.د (انظر الجدول)

نوع الوصفة	معدل كلفة الوصفة	عدد الوصفات	الكلفة الجمالية
وصفة عيادة عارضة	7,7 دينار	7,5 مليون	58 مليون دينار
وصفة مرض السكري أو ارتفاع ضغط الشرايين	7,45 دينار لكل 15 يوم	14 مليون "وصفة 15 يوم" (700 000 مريض x معدل 10 أشهر)	104 مليون دينار
وصفة مرض مزمن آخر	4,95 دينار لكل 15 يوم	10 مليون "وصفة 15 يوم" (500 000 مريض x معدل 10 أشهر)	49 مليون دينار
المجموع		31,5 مليون وصفة دواء	213 مليون دينار

**ضرورة تغطية كافة الحاجيات من الأدوية في الخط الأول (أو جُلّها)،
وهو ما يتطلب توفير اعتمادات إضافية بـ 150 م.د**